والتحقيق كانوا يؤفكون يصرفون في الدنيا وقال الذين اوتوا العلم والايمان من الملئكة
والانس لقد لبثتم في كتاب الله في علمه او قضائه او ما كتبه لكم اي اوجبه او اللوح
او القران وهو قوله تعالى من ورائهم برزخ الى يوم البعث ردوا بذلك ما قالوه وحلفوا
عليه فهذا يوم البعث الذي انكرتموه ولكنكم كنتم لا تعلمون انه حق لتفريطكم في النظر
والفاء جواب شرط محذوف تقديره ان كنتم منكرين البعث فهذا يومه اي فقد تبين بطلان
انكاركم فيومئذ لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم وقرأ الكوفيون بالياء لان المعذرة
بمعنى العذر او لان تانيثها غير حقيقي وقد فصل بينهما ولا هم يستعتبون لا يدعون الى ما
يقتضي اعتابهم اي ازالة عتبهم من التوبة والطاعة كما دعوا اليه في الدنيا من قولهم استعتبني
فلان فاعتبته اي استرضاني فارضيته ولقد ضربنا للناس في هذا القران من كل مثل
ولقد وصفنا لهم فيه بانواع الصفات التي هي في الغرابة كالامثال مثل صفة المبعوثين يوم
القيمة وما يقولون وما يقال لهم وما لا يكون لهم من الانتفاع بالمعذرة والاستعتاب
او بينا لهم من كل مثل ينبههم على التوحيد والبعث وصدق الرسول ولئن جئتهم باية
من ايات القران ليقولن الذين كفروا من فرط عنادهم وقساوة قلوبهم ان انتم يعنون
الرسول والمؤمنين الا مبطلون مزورون كذلك مثل ذلك الطبع يطبع الله على قلوب
الذين لا يعلمون لا يطلبون العلم ويصرون على خرافات اعتقدوها فان الجهل المركب يمنع
ادراك الحق ويوجب تكذيب المحق فاصبر على اذاهم ان وعد الله بنصرتك واظهار دينك
على الدين كله حق لا بد من انجازه ولا يستخفنك ولا يحملنك على الخفة والقلق الذين لا
يوقنون بتكذيبهم وايذائهم فانهم شاكون ضالون لا يستبدع منهم ذلك وعن يعقوب
تخفيف النون وقرئ ولا يستحقنك اي لا يزيغنك فيكونوا احق بك من المؤمنين عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الروم كان له من الاجر عشر حسنات بعدد كل ملك يسبح الله بين السماء والارض وادرك ما ضيع في يومه وليلته

سورة لقمان مكية وهي اربع وثلثون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

الم تلك ايات الكتاب الحكيم سبق بيانه في يونس هدى ورحمة للمحسنين حالان عن
الايات والعامل فيهما معنى الاشارة ورفعهما حمزة على الخبر بعد الخبر او الخبر لمحذوف الذين
يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم بالاخرة هم يوقنون بيان لاحسانهم وتخصيص
لهذه الثلثة من شعبه لفضل اعتدادها وتكرير الضمير للتوكيد ولما حيل بينه وبين
خبره اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون لاستجماعهم العقيدة الحقة
والعمل الصالح ومن الناس من يشتري لهو الحديث ما يلهي عما يعني كالاحاديث التي لا اصل
لها والاساطير التي لا اعتبار فيها والمضاحك وفضول الكلام والاضافة بمعنى من وهي تبيينية
ان اراد بالحديث المنكر وتبعيضية ان اراد به الاعم منه وقيل نزلت في النضر بن الحرث
اشترى كتب الاعاجم وكان يحدث بها قريشا وقال ان كان محمد يحدثكم بحديث عاد وثمود
فانا احدثكم بحديث رستم واسفنديار والاكاسرة وقيل كان يشتري القيان ويحملهن على
معاشرة من اراد الاسلام ومنعه عنه ليضل عن سبيل الله دينه او قراءة كتابه وقرأ
ابن كثير وابو عمرو بفتح الياء بمعنى ليثبت على ضلاله ويزيد فيه بغير علم بحال ما يشتريه
او بالتجارة حيث استبدل اللهو بقراءة القران ويتخذها هزوا ويتخذ السبيل سخرية وقد
نصبه حمزة والكسائي ويعقوب وحفص عطفا على ليضل اولئك لهم عذاب مهين
لاهانتهم الحق باستيثار الباطل عليه واذا تتلى عليه اياتنا ولى مستكبرا متكبرا لا
يعبأ بها كأن لم يسمعها مشابها حاله حال من لم يسمعها كأن في اذنيه وقرا مشابها

King Saud University
Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)